Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقام الأقرع بن حابس فقال : إن محمدا لمؤتًى له[1] تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولا ، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أحسن شعراً . ثم دنا من النبي ﷺ فقال ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ـ وأسلم وفدهم معه ، فأعطاهم وكساهم ، وكان عمرو بن الأهتم قد تخلف في ركابهم لحداثة سنه ، فأعطاه مثل ما أعطاهم ، فأزرى به بعضهم وارتفعت الأصوات ، وكثر اللغط ، وأنكروا أن يعطيه مثل ما يعطيهم ، فلم يقلعوا بعد إسلامهم عن جفوة الأعراب ، ولم يفهموا أن الاسلام يقصد إلى تهذيب النفس بمحاسن الآداب أكثر مما يقصد إلى غيره ، بل ظنوا أنه يكفي فيه النطق باللسان والتصديق بالقلب ، ولو لم يكن لهما أثر في تهذيب النفس ، فنزل من تلك السورة قوله تعالى (يا أيها الذينَ آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوقَ صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبطَ أعمالكم وأنتم لا تشعرونَ) وقوله (إنَّ الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلونَ) إلى غير هذا مما جاء فيها من آداب الإسلام ، مما يقضي على ما في نفوسهم من جفوة الأعراب .

ثم ختمها بآيات يقول في أولها (قالت الأعرابُ آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) وهو في أولئك الأعراب من تميم كما يقتضيه السياق ، فيجب أن يحمل ما فيه من الفرق بين الإسلام

---

(١) لمؤتى له : يأتيه التأييد من الله